49 - { وأن احكم بينهم بما أنزل ا } عطف على الكتاب أي أنزلنا إليك الكتاب والحكم أو على الحق أي أنزلناه بالحق وبأن احكم ويجوز أ يكون جملة بتقدير وأمرنا أن أحكم { ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل ا إليك } أي أن يضلوك ويصرفوك عنه وأن بصلته بدل من هم بدل الاشتمال أي احذر فتنتهم أو مفعول له أي احذرهم مخافة أن يفتنوك روي [أن أحبار اليهود قالوا : اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفت أنا أحبار اليهود وأنا إن تبعناك اتبعنا اليهود كلهم إن بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم إليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فأبى ذلك رسول ا A] فنزلت { فإن تولو } عن الحكم المنزل وأرادوا غيره { فاعلم أنما يريد ا أن يصيبهم ببعض ذنوبهم } يعني ذنب التولي عن حكم ا سبحانه وتعالى فعبر عنه بذلك تنبيها على أن لهم ذنوبا كثيرة وهذا مع عظمه واحد منها معدود من جملتها وفيه دلالة على التعظيم كما في التنكير ونظيره قول لبيد : .

(أو يرتبط بعض النفوس حمامها) .

{ وإن كثيرا من الناس لفاسقون } لمتمردون في الكفر معتدون فيه